

متى وجد الإنسان الحب، فقد وجد أساس الحياة، والقوة التي ينتصر بها على كل عدو.

سعادته

آخر الكلام

الدولة والجغرافيا

◆ نسيب أبو ضرغام

قال سعادته: «متى كانت المسألة مسألة العالم العربي فنحن هم سيف العالم العربي وترسه...»
فهل أن سورية فعلاً هي سيف العالم وترسه؟
إن ما أشار إليه سعادته كان في حدود الإمكانية التي تنطوي عليها الأمة السورية، وكذلك الوطن السوري (الجغرافيا). إذ كانت في التعبير الفلسفي قوة بالقوة...
لمقاربة المسألة بموضوعية، لا بد من التوقف عند المسار التاريخي التي تدرجت به الدولة السورية منذ الاستقلال.
منذ منتصف الأربعينات من القرن الفائت، قامت الدولة السورية المستقلة عن الانتداب الفرنسي، إلا أن سادة العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وبغني التحالف الصهيوني. أميركي، وجدوا أنفسهم أمام واقع سياسي جديد يتمثل في قيام دولة مستقلة في سورية تسبق سنوات قليلة ما كان يخطط له من قيام «إسرائيل»، وبالتالي فإن الحاجة في نظر هؤلاء باتت ملحة لوضع سيناريو يكبل سورية ويمنع قيام دولة حقيقية فيها.

لم يمض على قيام الدولة الوطنية أكثر من ثلاث سنوات، حتى رتبّت الاستخبارات الأميركية (CIA) انقلاباً بقيادة حسني الزعيم، كانت الأهداف الأساسية للتحالف الصهيوني. أميركي منه توقيع معاهدة «سلام» مع «إسرائيل»، وفتح الأرض السورية أمام شركات البترول الأميركية (أرامكو وسواها) لجر النفط من الجزيرة العربية والعراق إلى شواطئ المتوسط، وكان انقلاب حسني الزعيم في آذار 1949 فاتحة انقلابات في سورية ارتاح الغرب إليها، لسبب أساسي هو أنها خلقت في تعدها جواً من الاستقرار السياسي وبالتالي إرباكاً اقتصادياً أضعف قيام الدولة القادرة.

يدرك الغرب الأهمية الفائقة للجيو بوليتيك السوري، فإذا كان تقسيم الأرض غير متاح في تلك الفترة، فإن الإرباك السياسي والاقتصادي أتبع عبر تكرار الانقلابات بمعدل قياسي، ما عمق الهوة ما بين الجغرافيا وما تمثّل من أبعاد وإمكانات، والدولة المركبة وغير المستقرة، بحيث وصلت السيرة السياسية في الشام حتى عام 1970 (إتمام حركة التصحيح التي قادها الرئيس حافظ الأسد) إلى إفشال الإمكانيات في الجغرافيا عبر الضعف البالغ في إمكانيات الدولة، ما أدى إلى اللاتوازن بين الجيو بوليتيك والبيوتيك والحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الأسد، وأثبتت النتائج أن أحد أهم منجزاتها التساوي بين الجيو بوليتيك، عبر قيام دولة حقيقية أثبتت أنها فعلاً دولة حقيقية من خلال هذه الحرب الكونية عليها.

إن عظمة قيام دولة حقيقية في الشام لا تقف عند حدود تأسيس دولة على قياس عظمة جغرافيتها، بل في نقل الوضع الذي كان قائماً قبل قيام هذه الدولة من واقع الانفعال إلى واقع المشاركة في الفعل. منذ الحرب العالمية الأولى وسورية الطبيعية تلقى مخططات الغرب، من دون أن يكون لديها من القوة ما يكفي لإسقاط هذه المخططات، فكانت تتعرض لكنها ترضخ في النهاية لها (سايبكس - بيكو، وعد بلفور...).

الحالة المشار إليها تتمثل في كوننا مغطى جيو. استراتيجياً مفعلاً لا حول له ولا قوة. هكذا كنا خلال الحرب العالمية الأولى، وهكذا كنا كذلك خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها.

يشهد العالم صراعاً دموياً على مستوى الكرة الأرضية بين محور سواء في الحرب الأولى أو في الثانية، ولم تكن البتة رقماً في أي محور من الآخرين، إذ لم يكن لدينا دولة حقيقية. كنا تحت الاستعمار العثماني والفرنسي. الإنكليزي. كانت هذه المعادلة تمثل بؤساً وشلاً وطنياً وقومياً على مستوى النتائج، فسواء ربح الحلفاء أو ربح ألمانيا في الحرب الأولى أو ربح المحور أو الحلفاء في الحرب الثانية، فإننا في الحالات كلها خارج اللعبة، خارج الفعل، بل موضوعاً لتكبة لم تعرفها الأمة منذ قرون، هي تكبة جنوب سورية. فلسطين. أما اليوم، وبعد ثلاث سنوات من الحرب الكونية على سورية، فإننا نرى أن المشهد تغير نوعياً.

أولاً: لدينا دولة حقيقية أثبتت فاعليتها ودورها في هزيمة المشروع الصهيوني. أميركي على سورية.

ثانياً: استطاعت هذه الدولة السورية، بما هي عليه، أن تمتلك الشروط الأساسية الكافية لانتقال السياسة السورية من الانفعال إلى الفعل، أي في معنى أوضح، أن تكون رقماً في معادلة الصراع القائم في العالم العربي عامة وعلى مدى سورية الطبيعية خاصة، وأستطراداً على مدى كتلة دولية ناهضة (البريكس).

ثالثاً: انخرطت الدولة السورية في المعادلة الدولية، وبالتالي حصول الإمكانية الحقيقية التي تهلها لأن تكون شريكاً في بناء النظام الدولي الجديد، وكذلك في النصر الذي أخذ يلوح بوضوح أمامنا. حصل في التاريخ الحديث أن حاولت مصر عبد الناصر أن تلعب الدور ذاته، إلا أن انقسام العالم آنذاك بين ثلاث كتل، غربية وشرقية، ولا منحازة، أضعف الدور المرغبي الذي كان يطمح الرئيس عبد الناصر إلى أن يلعبه.

اليوم، ينشط العالم إلى كتلتين عملاقتين:

الأولى: التحالف الصهيوني. أميركي وحلفاؤه من أوروبا وبيزن وأتراك ومعظم العرب.

الثانية: دول البريكس إضافة إلى إيران، ومجموعة دول أميركا اللاتينية، إضافة إلى المقاومة في فلسطين ولبنان.

هاتان الكتلتان تخوضان صراعاً مريراً في سياق تأسيس نظام دولي جديد، وتطمح كل منهما إلى أن يكون هذا النظام الجديد خادماً لمصالحها.

للمرة الأولى في تاريخنا الوسيط والحديث، نجد الجغرافيا والدولة السوريتين رقماً في معادلة كونية، سوف تترتب عليها نتائج جيو. استراتيجية عميقة، ليس على مستوى الإقليم فحسب بل على مستوى العالم.

المهم في الأمر، أن ذلك كله يجري والرقم السوري إن على مستوى الجغرافيا أو على مستوى الدولة حاضر وقوي ومقرر.

نحن جزء فاعل في هذا الصراع الروحي، وأهمية ذلك أننا أصبحنا في مرحلة الفعل. هل كان يعقل أن تولد «إسرائيل» لو أننا كنا آنذاك في المرحلة ذاتها. كلا بالطبع، ولأجل ذلك، ولأن «إسرائيل» تدرج الواقع، حصل ما حصل في أواخر الأربعينات والسبب عينه. حوصرت سورية بعد قيام الحركة التصحيحية، ولأجل ذلك وضعت مخططات تقسيم سورية في عيشة هذا الربيع العربي.

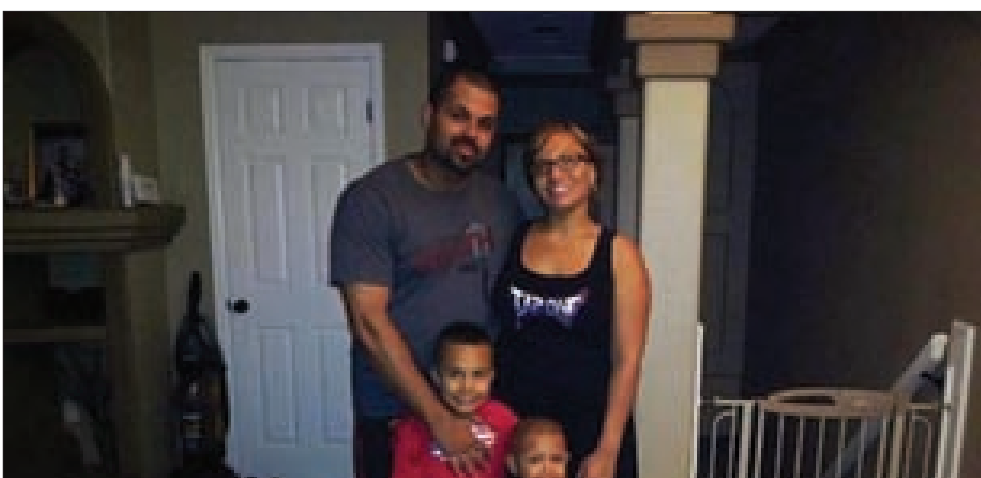
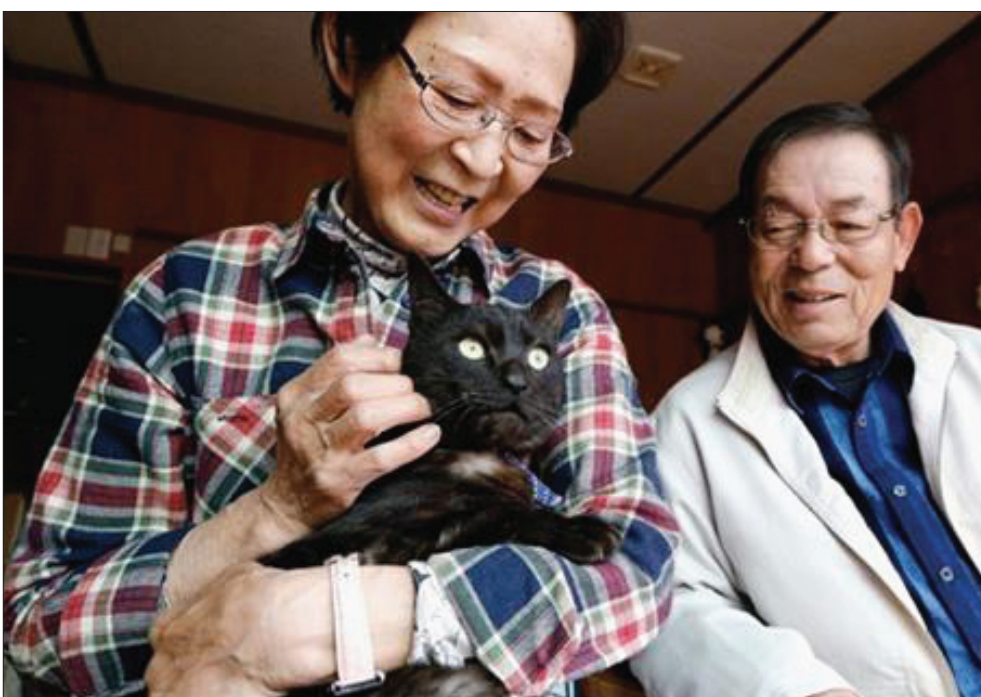
نحن اليوم أمام دولة تستاهل جغرافيتها. نحن في مرحلة سوف تقضي إلى انتصارات ليس على مستوى الداخل فحسب بل على المستوى القومي برمته، والجغرافيا القومية برمتها.

لقد فعل الجيو. بوليتيك السوري فعله، جغرافيا ودولة، وأثمر انتصاراً على المؤامرة في الداخل، وتغيير جيو. سياسياً في الخارج لن تكون القوم شرق وجنوب أوكرانيا سوى بداية له.

هل كان سعادته مخطئاً حينما قال: «متى تكون المسألة مسألة العالم العربي فنحن هم سيف العالم العربي وترسه».

بالطبع... كلا، بل كان الصواب بعينه.

الخلافا السياسية



وعاد القطّ «سويكا» بعد ثلاث سنوات!

وأخذه إلى السلطات، التي تواصلت مع عائلة ياماغيشي بناءً على المعلومات الموجودة على الطوق الذي يضعه «سويكا» حول رقبته، بحسب ما أفادت وسائل إعلام يابانية.

ولاحظ موظف في المركز الصحي اسم عائلة ياماغيشي ورقم هاتفهم على طوق «سويكا»، وعلى رغم بهتان الإلوان عليه، تعرّف الزوجان عليه، فلمّ شمل العائلة مع القط، الذي كان بصحة جيدة مرتدياً الجرس الخاص به حول رقبته، حين عُثر عليه. وعلى رغم عدم تأكدتهما من المكان الذي بقي فيه قطهما منذ غيابه عنهما، إلا أن سعادة الزوجين ياماغيشي كانت كبيرة في مركز أوفوناتو الصحي، لدى العثور على «سويكا».

وسالت السيدة ياماغيشي (64 سنة) منجرفة العواطف، قطها العائد: «أين كنت يا سويكا؟ الأمر كله يبدو محض حلم».

وانفجرت ابنة الزوجين ياماغيشي (36 سنة) باكياً من السعادة عندما علمت، عبر مكالمة هاتفية، بعودة «سويكا».

عُثر على قط اعتقدت عائلته - من البشر - أنه مات، عقب كارثة تسونامي التي أصابت شمال اليابان عام 2011 على بعد تسعة أميال فقط منهم، في حين كان سليماً معافى، بحسب ما أفادت «ذي تلغراف» أسس.

كان القط «سويكا» وحده في المنزل يوم وقوع كارثة تسونامي، وعلى رغم أن المنزل لم يتضرر كثيراً إبان الحادثة، إلا أن «سويكا» لم يكن في المنزل حين عودة الزوجين ياماغيشي، فاعتقد أن هذا القط الأسود، المدعو «سويكا»، قد مات، بعد اختفائه يوم وقوع زلزال تسونامي بتاريخ 11 آذار 2011، من منزله في منطقة أوفوناتو.

أمضى مالكا القط، كازوكو وتاكويو ياماغيشي، ثلاثة أشهر يبحثان عنه حول المدينة، التي أصيبت بأضرار بالغة من جراء التسونامي، ثم قدما الأمل كليا في أن يكون قد نجا من الكارثة.

ولكن، في تخيير سعيد للقدر، وبعد أكثر من ثلاث سنوات، شاهد زوجان آخران القط في غابة صنوبر في مدينة هذتها أحداث تسونامي تدعى ريوكويتاكانا.

خطأ طباعي يتسبب بالإفراج عن محكوم بـ98 سنة!

وكان ريني ليما مارين، وهو من سكان ولاية كولورادو الأميركية، ارتكب جريمة سطو مسلح على محلين تجاريين عام 2000 عندما كان عمره 35 سنة، وحكم بالسجن 98 سنة، لكن أطلق سراحه قبل استكمال عقوبته بـ90 سنة، بسبب خطأ طباعي.

ومن المفترض أن تنظر المحكمة في أمر الخطأ الطباعي لتعرف إمكانية إعادة الرجل إلى قضاء فترة محكوميته، لكن هذه الأخطاء المكتنية لا تعتبر نادرة في النظام القضائي الأميركي، بحسب الصحفية.

بسبب خطأ طباعي، أخرج رقم «8» سجيناً أميركياً محكوماً بالسجن 98 سنة، عقب ارتكابه جريمة سطو مسلح.

وبحسب صحيفة «نيويورك ديلي نيوز»، اكتشف الخطأ بعد 6 سنوات في كانون الثاني عام 2014، حين أعادت إدارة السجن ريني إلى زنازته بعدما اكتشف أنه أثناء طباعة صيغة الحكم، وقع كاتب المحكمة في خطأ، مسجلاً عام 2008 كعام لإطلاق سراح المجرم.

مفتشو ضرائب يكتشفون لوحة مسروقة في خزنة بنك

وجد مفتشو ضرائب إسبانيا أثناء فحصهم خزينة ودائع لوحة يعتقد أنها للهولندي فنسنت فان جوخ والتي فقدت منذ 40 عاماً.

بحسب تقرير نشرته صحيفة الموندو الإسبانية، أفاد مصدر بمكتب الضرائب أمس السبت إن لوحة شجرة السرو والسماء والريف «Cypress, Sky and Country» التي عثر عليها في البنك تعود لعام 1889.

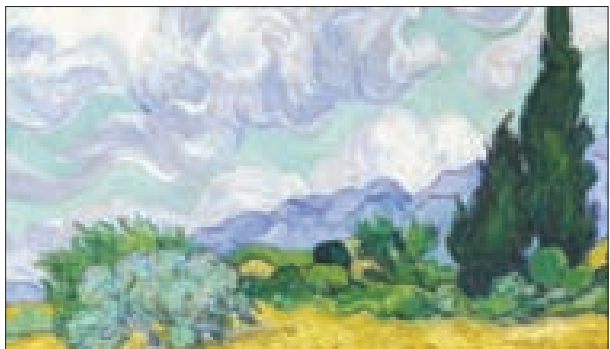
وقال المصدر إن آخر مرة عرض فيها هذا العمل كان في متحف تاريخ الفن في العاصمة النمساوية فيينا مؤكداً أن التحقيق جارٍ لاكتشاف طريقة وصول اللوحة إلى خزينة ودائع والتأكد ما إذا كانت أخفقت نتيجة السرقة.

ورجح خبراء فنون لمكتب الضرائب أن تكون اللوحة أصلية على الرغم من أن ذلك ينبغي تأكيده من قبل وزارة الثقافة الإسبانية فيما لم يتم بعد تقدير قيمة اللوحة.



إذا ما نظرت إلى هذا الكائن وهو يخلق فمه، لن تتخيل ما في داخله، فما ستراه في الصور التالية ليس حيواناً شرساً، بل يظهر فم نوع من السلاحف البحرية يسمى «السلفحفاة جلدية الظهر»، يحمل مئات الأستنان، فيكون الفم الأكثر إخمافة في العالم.

وعلى رغم حجم هذه الأستنان الضخم، فإنها سهلة القص وضعيفة للغاية، والغاية الحقيقية من وراء امتلاء فم هذه السلفحفاة بهذا الكم من الأستنان، هو في الواقع لتسهيل امتصاص الطعام بعد مضغه جيداً.



اللوتو اللبناني

اللوتو اللبناني: الإصدار رقم 1195			
5	39	36	28
15	11	3	
رقم مطابقة	1	القيمة الإجمالية	القيمة الفردية
6 أرقام مطابقة	171.996.235	1	171.996.235
5 أرقام مطابقة	2.737.900	18	49.282.200
4 أرقام مطابقة	62.541	788	49.282.200
3 أرقام مطابقة	8.000	13.621	108.968.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقبل		331.717.770	
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل		---	
سحب زيد 1195			
الرقم الراجحة	القيمة الإجمالية	الأوراق الراجحة	القيمة الفردية
1	26.868.649	1	26.868.649
2	3399	2	450.000
3	399	3	40.000
4	99	4	4.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل		75.000.000	